

كلمة القائمة بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان إيلسا فينيت

اليوم العالمي للتوعية على الألغام والمساعدة في مجال الألغام

مجلس النواب

الخميس 4 نيسان 2013

للمطابقة عند الإلقاء

دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري،
معالي وزير الدفاع فايز غصن،
حضرة مدير المركز اللبناني للألغام العميد عماد عضيبي،
حضرة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز،
المشاركون الكرام،

أشركم على اجتماعنا هنا للاحتفال بهذا اليوم المهم في بلد ما زال يعاني من خطر الألغام والقنابل
العنقودية والذخائر غير المنفجرة.

فالألغام والقنابل العنقودية والذخائر غير المنفجرة لا تشكل تهديداً خطراً لسلامة السكان فحسب، بل إنها
تعوق أيضاً التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ولا يمكن التقليل من أهمية الجهود التي تبذلها المؤسسات العامة والجهات المانحة ومنظمات المجتمع
المدني الفاعلة في مجال نزع الألغام. فجميع أنشطتها ينسقها بتفان وفاعلية المركز اللبناني للأعمال
المتعلقة بالألغام. وأود أن أهنئ العميد عماد عضيبي على دوره الفاعل كمدير للمركز في المكافحة
المستمرة للتلويث الذي تسببه الألغام في لبنان. وأجدد دعمنا للإستراتيجية الوطنية لمكافحة الألغام
2011-2020" الذي أعدها المركز. ويشجع الاتحاد الأوروبي السلطات على تنفيذها الكامل من أجل
وضع حد لمستويات التلويث الذي تسببه الألغام في البلاد، وهي مستويات ما زالت مرتفعة.

واسمحوا لي أن أثنى على التفاني والشجاعة لدى السكان المحليين، خصوصاً الشباب اللواتي انخرطن
في أنشطة نزع الألغام الدقيقة والخطرة، من أجل العمل لصالح عائلاتهم ومجتمعاتهم ولبنان ومن أجلنا
نحن.

إنّ الاتحاد الأوروبي جهة مانحة رئيسية في مجال نزع الألغام في لبنان، بمساهمة تصل إلى 28 مليون يورو للفترة 2006-2015. ونحن ندعم مقارنة شاملة تتضمن أنشطة نزع الألغام ميدانياً ومشاريع بناء قدرات المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، والمساعدة الفنية الخاصة بمساعدة ضحايا الألغام والتوعية على مخاطر الألغام.

إن هذه المقاربة الشاملة عامل رئيسي للنجاح. ويعتبر وقع عملنا على السكان مهماً ليس فقط في ما يتعلق بالسلامة والرفاه، بل أيضاً بالنسبة إلى الفرص الاقتصادية محلياً. في الواقع، ما إن يتم تنظيف أراضٍ من الألغام، تتم إعادتها إلى المزارعين للاستخدام الزراعي المنتج.

ونظراً إلى حرصنا على ضمان الاستمرارية في مكافحة الألغام الأرضية في لبنان، أطلقت بعثة الاتحاد الأوروبي أخيراً دعوة جديدة إلى تقديم الاقتراحات بقيمة تتجاوز 8 ملايين يورو لدعم الأعمال المتعلقة بنزع الألغام ومساعدة ضحايا الألغام والتوعية على مخاطر الألغام. وجرى تقديم اقتراحات طموحة وسوف تتم ترسية العقود في القريب العاجل لدعم العمل الفاعل لمنظمات المجتمع المدني في هذا المجال. كما وقعنا أخيراً اتفاقاً جديداً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سوف يمكنه من متابعة برنامج بناء القدرات مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام.

وأخيراً، نودّ التذكير بضرورة أن يصبح لبنان دولة عضو في اتفاقية أوتاوا لحظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، على ما هو ملحوظ في خطة العمل الجديدة للاتحاد الأوروبي ولبنان المنفق عليها في إطار السياسة الأوروبية للجوار. وإننا نشجع السلطات اللبنانية ولاسيما مجلس النواب على النظر في المصادقة على هذه الاتفاقية. كما نشجع لبنان على المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ومن شأن التطبيق الكامل للاتفاقيتين وللتشريع الوطني الحالي أن يعطي الدفع النهائي الضروري لتخليص هذا البلد من العديد من بقايا الحرب.

شكراً على حسن انتباهكم.